2 - وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا .

- 3 - ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا .

لما ذكر تعالى أنه أسرى بعبده محمد صلى ا عليه وسلّم عطف بذكر موسى عبده ورسوله وكليمه أيضا فإنه تعالى كثيرا ما يقرن بين ذكر موسى ومحمد عليهما من ا الصلاة والسلام وبين ذكر التوراة والقرآن ولهذا قال بعد ذكر الإسراء : { وآتينا موسى الكتاب } يعني التوراة { وجعلناه } أي الكتاب { هدى } أي هاديا { لبني إسرائيل ألا تتخذوا } أي لئلا تتخذوا { من دوني وكيلا } أي وليا ولا نصيرا ولا معبودا دوني لأن ا تعالى أنزل على كل نبي أرسله أن يعبده وحده لا شريك له ثم قال : { ذرية من حملنا مع نوح } تقديره : يا ذرية من حملنا مع نوح فيه تهييج وتنبيه على المنة أي يا سلالة من نجينا فحملنا مع نوح في السفينة تشبهوا بأبيكم { إنه كان عبدا شكورا } فاذكروا نعمتي عليكم بإرسالي أليكم محمدا صلى ا عليه وسلّم وقد ورد في الأثر : أن نوحا عليه السلام كان يحمد ا على طعامه وشرابه ولباسه وشأنه كله فلهذا سمي عبدا شكورا . قال الطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي قال : إنما سمي نوح عبدا شكورا لأنه كان إذا أكل أو شرب حمد ا . وفي الحديث : " إن ا ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد ا عليها " (رواه مسلم وأحمد والترمذي والنسائي) . وفي حديث الشفاعة عن أبي هريرة مرفوعا قال : " فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك ا عبدا شكورا فاشفع لنا إلى ربك " (أخرجه البخاري في حديث الشفاعة عن أبي هريرة مرفوعا)